فايدة اصول التوحيد اربعة الاسم والذات والصفات والافعال ...
لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم وان قيل ما صفات الله فقل هو الله احد
العدد اي المنفرد للايجاد والاعدام الله الصمد تنفي الشريك والمفتقر اي الذي لا يحتاج لشي ويحتاج اليه كل الاشيا
لم يلد ولم يولد تنفي العلة والمعلولية ولم يكن له كفوا احد تنفي التشبيه والتمثيل ...

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي من علينا بالايمان والاسلام وانقذنا
بهما من ظلمة الشرك والاوهام واشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له شهادة ادخرها عند الختام واشهد ان سيدنا
محمدا عبده ورسوله سيد الانام صلى الله عليه وسلم وعلى اله
واصحابه البررة الكرام وعلى اشياخنا واشياخهم الى منتهى الاسلام
وبعد فيقول العبد الفقير المعترف بالعجز والمساوي احمد بن محمد
المالكي الخلوتي الصاوي هذه تقييدات على جوهرة التوحيد
للامام العارف بالله تعالى الشيخ ابراهيم بن حسن المالكي
اللقاني راس سلسلة هذا الفن ومدار ارباب الكشوف والاحوال
وعاش مدة عمره لم ير ما تحت جبته من بطنه ولا غيرها وكان
... بها باحد الا يعلمه الا القليل من الناس وقد انشا هذه المنظومة
ليلا باشارة شيخ التربية في التصوف سيدي احمد عرب الشرنوبي
واوصاه لما فرغ منها الشيخ وهو قائم يصلي ان لا يعتذر لاحد
عن ذنب او عيب يبلغه عنه بل يعترف به ويظهر له التصديق
على طريق التورية مذلة للنفس فما خالفه بعد وعلمه
انه اذا قرئ في اذن المولود سورة القدر عند ولادته لم يقدر
الله عليه زنا مدة حياته توفي منصرفا من الحج رحمه الله
ليلة الاحد قبل العشا الاخيرة ثلاث من شهر صفر سنة
احدى واربعين بعد الالف عن نيف وسبعين سنة وحمل الى
عقبة ايلة فدفن بمحل عال بها والان قبره بها التي ينزل
الحاج بعد رجوعه خلفها على يمين الذاهب تجاه البحر الملح
كذا في السحيمي سالني في شانها في وقت السحر وانا جالس
بجانب ضريح السيد البدوي بعض الاعيان من اهل الازهر
لذلك المحل الانور فقال لي ان الجوهرة التوحيد كتاب نفيس
الجنة لا ياكل ولا يشرب لكن تنظر في الجنة فقط واما ارواح الشهداء ...
... على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا اهـ

عبارات شراحه صعبة وحواشيه زادته صعوبة فاقتضى رايها
انك تجعل عليه حاشية توضح معناه يسهل فهمه غير متعقد ولا فيه
تخليط فاستخرت لذلك واجبته رجا لفضل الله لا لحولي وقوتي
وارجو منه النفع بها كما نفع باصلها انه جواد كريم قوله بسم
الله الرحمن الرحيم ابتدا بها اقتدا بالكتاب العزيز وعملا بقوله
صلى الله عليه وسلم كل امر ذي بال لا يبدا فيه ببسم الله الرحمن الرحيم
فهو اقطع او اجذم او ابتر والمعنى انه ناقص وقليل البركة ان قلت
ان هذا الكتاب شعر وقد قال العلما لا يبدا الشعر بالبسملة
اجيب بان الشعر الذي لا يبدا بالبسملة هو ما احتوى على مدح
من لا يجوز مدحه او ذم من لا يجوز ذمه واما هذا الكتاب فموضوعه
علم التوحيد وهو اشرف العلوم فكان من الامور ذوات
البال قطعا وافرد البسملة عن الشعر ولم يات بها نظما كما فعل
الشاطبي في قوله بدات ببسم الله في النظم اولا لانه يغير الابيات
بها عن هيئتها من غير تغيير بخلاف الحمدلة ولانه خلاف الاولى ولفظ الجلالة
والبا للاستعانة متعلقة بمحذوف والاولى ان يكون فعلا لانه الاصل في العمل
وخاصا لان كل شارع في امر يضمر ما كانت البسملة مبدا له
وموخرا لافادة الحصر واضافة اسم الى لفظ الجلالة من اضافة
العام للخاص لانه يعم لفظ الجلالة وغيره من باقي الاسما الواردة
وسياتي ان اسماه تعالى توقيفية فلا يجوز ان يطلق عليه
الا ما ورد النص به عند اهل التحقيق وانما خص في البسملة لفظ
الجلالة لانه الاسم الجامع لكونه موضوعا للذات المتصفة بكل
كمال المتنزهة عن كل نقص ولذلك كان الاسم الاعظم عند اهل
التحقيق وتخلف الاجابة لبعض الناس لفقد الشروط والا ففي الحديث
رب اشعث اغبر ذي طمرين لو اقسم على الله لابره وخص الرحمن
الرحيم لانهما مظهر النعم الدنيوية والاخروية الحسية والمعنوية
فالاول معناه المنعم بجلائل النعم كما وكيفا والثاني المنعم بدقائقها كما وكيفا
على التحقيق ولاحتوائهما على اسم الله الاعظم وعلى الاسمين

اللذين بهما منشأ النعم الدنيوية والاخروية كانت جامعة لمعاني القرآن
الذي جمع الكتب السماوية لان مقتضى القرآن الحصر في بيان كلام
الله تعالى وبيان ظهور بضعته وتصرفاته في خلقه دنيا واخرى وقد
اقترن البسملة على ذلك وتفصيل ذلك عند اهل البصائر **قوله** الحمد
لله ابتدا بها ايطا لما ورد كل كتاب لا يبدأ فيه بالحمد لله فهو
اجزم اذ قلت ان الابتدا بالبسملة يفوت الابتدا بالحمدلة وبالعكس
فلم يحمل العلما الابتدا بالبسملة على الحقيقي وهو ما لا يسبقه شيء
لتورد حديثها على حديث الحمدلة والابتدا بالحمدلة على الاضافي
وهو ما تقدم امام المقصود ولو سبقه شيء والبسملة وان كانت تنفي
عن الحمدلة مرجحيت وجود الثنا فيها الان مراعاة الاقتدا بالكتاب
العزيز اتم والحمد لغة الثنا باللسان على الفعل الجميل الاختياري على
جهة التعظيم والتبجيل اي على وجه هو التعظيم وفي الحقيقة ذكرهما
للايضاح ولفهم ذلك من قوله على الفعل الجميل وايضا تخرج السخرية كقوله
تعالى ذق انك انت العزيز الكريم فشمل هذا التعريف اقسام الحمد
الاربعة حمد قديم لقديم وهو حمد الله نفسه بنفسه او لا حمد قديم
لحادث كحمد الله بعض عباده وحمد حادث لقديم كحمدنا لله سبحانه
وتعالى وحمد حادث لحادث كحمد بعضنا لبعض واما اركانه فخمسة
حامد وهو فاعل الحمد ومحمود من وقع عليه الحمد ومحمود به وهو
مدلول صيغة الحمد ومحمود عليه وهو السبب الباعث على الحمد
وصيغة وهي اللفظ الدال على الحمد وعرفا فعل ينبئ عن تعظيم
المنعم بسبب كونه منعما على الحامد او غيره والشكر لغة هو
الحمد عرفا بدال الحامد بالشكر واصطلاحا صرف العبد جميع
ما انعم الله عليه الى ما خلق لاجله وال في الحمد اما للجنس او للاستغراق او للعهد سال ابو العباس المرسي بن النحاس النحوي
عن ال في الحمد فقال يا سيدي يقولون انها جنسية فقال له لا بل عهدية
لان الله اما علم عبده خلقه عن كنه فهمه او لاحد نفسه بنفسه واللام
في الله للاستحقاق وهي ما وقعت بين معنى وذات واما لام الملك فهي
ما وقعت

ما وقعت بين ذاتين احداهما تملك الاخرى كقولك المال لزيد واما
لام الاختصاص فهي ما وقعت بين ذاتين احداهما لا تملك كقولك
الجبل للفرس **قوله** على صلاته بكسر الصاد اي وعطياته والاضافة
تأتي بمعنى اللام اي جميع انعاماته وانما حمد على النعمة لانه
مفيد وهو افضل من المطلق عند بعضهم وعند بعضهم المطلق
افضل وفي الحقيقة المجاز والمجرد وغير ذلك فيكون مورد ياهو
للحمد المطلق بالتخيير الاول والمقيد بالثاني فجمع بين القولين وكذا
بالكاسين وجملة الحمد خبرية لفظا انشائية معنا على التحقيق
وهي لانشا الثنا بالمعنون لا لانشا المضمون لان المضمون كمال الله اي جمع بين الحمد
وهو قديم واتى بها اسمية اقتدا بالقرآن العظيم ولم يعطفها على
البسملة اقتدا بالقرآن العزيز ايضا وليكون كل مقصودا بالابتدا
قوله ثم سلام الله ثم للترتيب الرتبي لان حق الله مقدم على حق
المخلوق فان البسملة والحمدلة ثنا على الله والصلاة والسلام ثنا بالحمد المقيد والمخصص
لرسوله الله ولذلك تقدم تحية مسجده عليه الصلاة والسلام على السلام من الكاتبين
عليه وقدم السلام وان كان مرتبته التاخير عن الصلاة كما في اية
يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما لضرورة النظم وافاد انه
يحصل بلفظ من الفاظ السلام ولا يقال جا السلطان مع
الوزير والسلام التتمة اي زيادة الاكرام باحيه الله بكلامه
القديم كما يحيى احدنا ضيفه **قوله** مع صلاته الظرف متعلق بمحذوف
حالا من المبتدي على راي سيبويه والخبر في صلاته عايد على الله وجمع
بين الصلاة والسلام لان افراد احدهما عن الاخر قيل مكروه والصلاة
من الله رحمته المقرونة بالتعظيم ومن غيره التضرع والدعا ولهذا
من الملايكة لقوله تعالى الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون
بحمد ربهم ويومنون به ويستغفرون للذين امنوا الاية الى قوله
وقهم السيات ولا يجوز الدعا لنبي عليه الصلاة والسلام بغير الدار
كرحمه الله بل المناسب واللايق في حق الانبيا الدعا بالصلاة
والسلام وفي حق الصحابة والتابعين والاوليا والمشايخ الترضي

وفي حق غيرهم يكفي اي دعا كان قوله على نبي خبر المبتدا اي ٥
كما ينبغي على نبي ان قلت ان الدعاء كان بخير يتعدى باللام وان
كان بشر تعدى بعلى اجيب بانه ضمن الصلاة معنى العطف وهو يتعدى
بعلى والحق في الجواب ان يقال لعل ذلك مما لم يكن يقتضي ان الصلاة ٥
والسلام فان كان به نقل ان تعديته بعلى للفرق بين صليت له
وعليه وسلمت له وسلمت عليه فلو تعدى باللام لاوهم
معنى فاسدا الان صليت له معنى عبدته وسلمت له معناه ٥
فوضعت له الامر ولانه خلاف الوارد في القرآن والاحاديث والنبي
بالهمز وعدمه والوزن على كل صحيح في اللغة ماخوذ من النبا
وهو الخبر فهو اسم فاعل او اسم مفعول او من النبوة وهي المرفعة
فهو اسم فاعل لرفعه برتبة غيره او اسم مفعول لانه مرفوع
الرتبة ومامن نبي الا وهو افضل من امته واصطلاحا انسان ذكر
حر من بني ادم اوحي اليه بشرع وان امر بتبليغه كان رسولا ايضا
والا فنبي فقط فبينهما عموم وخصوص مطلق على الجمع وقد
يكون النبي من الجن واما قوله الله تعالى يا معشر الجن والانس الم
ياتكم رسل منكم فمعناه من احدكم وهو الانس ولامن الملايكة
واما قوله الله تعالى يصطفي من الملايكة رسلا اي للانبيا يبلغونهم
عن الله البشرايح لا للامة ولا انثى والقول بنبوة مريم ضعيف
وام موسى بل هي صديقة وقوله تعالى واوحينا الى ام موسى الاية لا يقتضي
انها نبية كما ان النبوة بل امداد الالهام وهو الالقاء في القلب فانه يقع حتى للنحل
بالذال المعجمة وبعضهم
بالمهملة كما في اية واوحى ربك الى النحل وقولنا
اوحي اليه بشرع اي كان له كتاب ام لا واختلف عدة الانبياء في
زاد هاجر وهو نبيا قيل ماية الف واربعة وعشرون الفا وقيل مايتا الف اربعة
وعشرون الف الرسل منهم ثلثماية وثلاثة عشر او اربعة عشر او خمسة
وسارة امراة ابراهيم وامراة فرعون وهو عشر والحق لا يعلم عددهم الا الله تعالى لضعف الحديث الوارد
في ذلك وقوله تعالى منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص
عليك قوله حيا بالتوحيد صفة لنبي لان الجمل بعد النكرات صفات
ومحلها

٥ وما كانت نبيا قط انثى ٥ ولا عبد ولا شخص ذو افعال ٥ اي فعل
قبيح وخرج بالحر العبد واما لقمان فلم يكن نبيا بل كان تلميذ الانبياء لانه ورد انه كان اسيد الحبشي اه

ومحط الصفة قوله وقد عرف الدين عن التوحيد لانه
حال من فاعل جاء لان اجاء وصف وصاحبها فيه في عاملها و
بهذا التقرير ظهر توضيح الصفة للموصوف لانه لم يات
نبي بالتوحيد في حال قول الدين عن التوحيد الانبيا صلى الله عليه
وسلم قال تعالى يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم
على فترة من الرسل وقوله جاءني ارسله الله للثقلين على
راس الاربعين وقيل على اول الاحد والاربعين والصحيح ان
الوحي بالمنام كان في ربيع الاول واتيان جبريل يقظة له
بالغار كان في رمضان واختلف هل ربيع الاول الذي جاءه الوحي
فيه منامًا هو اول الاربعين او الاحد والاربعين خلاف مبسوط
في شرح الحديث والحكمة في كون النبوة على راس الاربعين لان
عندها كمال العقل وكمال القوة وليس هذا الامر مختصا
ببني بل الانبيا كذلك الا يحيى وعيسى لقوله تعالى في حق يحيى
واتيناه الحكم صبيا وقوله تعالى في حق عيسى اني عبد الله اتاني الكتاب وجعلني
نبيا هكذا قيل والحق في عيسى ويحيى والما قوله تعالى واتيناه الحكم
اي العلم والمعرفة لا النبوة وقوله تعالى وجعلني نبيا من التعبير
بالماضي عن المستقبل لتحقيق الحصول كقوله تعالى اتى امر الله ونفخ
في الصور او المعنى وجعلني نبيا في علمه بان اطلعه الله على اللوح
المحفوظ فراى نفسه معدودا من الانبيا فلذا يرفع للسما الخ
وعمره ثلاثة وثلاثون سنة كما قيل بل الصحيح انه مات رفيع الايد
وعمره ثمانيا سنة من النبوة وبعد نزول من السما يعيش اربعين
سنة فيكون عمره مايه وستا بالتوحيد اي الشرعي وهو افراد
المعبود بالعبادة اي عدم الشريك مع اعتقاد وحدته ذاتا
وصفات وافعالا فقولنا افراد المعبود بالعبادة اي عدم الشريك
له فيها ظاهرا وباطنا وقولنا مع اعتقاد وحدته اي معرفة الدينية بالدليل
وحدته والاعتقاد هو الجزم المطابق للحق اما بشق او دليل اليقينية اما
تفصيلي او اجمالي او تقليد لعارف وقولنا ذاتا اي فلا تنتبه ذوات امير

قوله التثقيل وتشديد
يذكر لانه لغة
الارض يذوب
لتثقلها بالنزول
ينقل ميزانها بالحق
فان لم يرسل اليهم
تكليف بل ارسل اليهم
متشرف لان طاعة
حبيبه لا يكون
وهذا هو الذي
التبع الرملي
المنهاج وخالفه
وحينئذ

قوله التوحيد
على يقصد
الامور
الدينية
اه